والغزالة عليه ونحو ذلك من المعجزات
وان كانت عظيمة جليلة فهي لا تساوي
قدره وشرفه وانما حصل لنا منها ما قامت
به الحجة على المرسل اليهم ولو ناسبت الاديات
قدره وشرفه في العظم لكان اسمه يحيى به
دارس الرمم اذا نودي به بان يقال يا دارس
الرمم او يا ميت عش باسم محمد صلى الله
عليه وسلم وفي هذا البيت اشارة الى ان
المعجزة لا تبلغ مقدار صاحبها ولو كانت
تبلغ مقداره لما كان هذا يحيى باسمه
دارس الرمم دون مسماه ثم قال رحمه الله
تعالى لم يمتحنا بما تعيى العقول له
حرصا علينا فلم نرتب ولم نهم
شرح اللفظ لم يختبرنا ولم يكلفنا وتعيى
العقول تتعب ولم نرتب لم نشك ولم
نهم لم يحصل لنا وهم شرح المعنى اى جاء
صلى الله عليه وسلم بشريعة سهلة
لان الامم السالفة كان الواحد منهم اذا اذنب
ذنبا اصبح ملتوبا على باب داره واذا اجنب

الواحد

الواحد منهم وجب عليه ان يغتسل من الجنابة
سبع مرات واذا وقعت النجاسة على بدنه
وجب عليه ان يقرضها بالمقراض فجاء صلى
الله عليه وسلم بشريعة سهلة سمحة
ليس فيها شيء من هذه التكاليف الشاقة
التي لم تتعب بها قلوبنا وابدانا فرحمنا
منه علينا اى خوفا علينا بسبب شفقته
ورافته ورحمته صلى الله عليه وسلم
فلذلك لم نرتب في صدقه صلى الله عليه
وسلم بدون ظهور الشفقة يلزم الصدق
قوله ولم نهم لم نشك في صدقه بسبب
شفقته ويحتمل انه يحمل قوله ولم نهم
اى لم يحصل لنا وهم في شيء مما خاطبنا
به لانه لم يخاطبنا بكلام مقفل
بل بكلام واضح الدلالة وكان صلى الله
عليه وسلم اذا تكلم بكلمة اعادها ثلاثا
لتفهم عنه وكان يخاطب كل احد على قدر
فهمه وقال صلى الله عليه وسلم امرت ان اكلم
الناس على قدر عقولهم واشار المصنف بذلك

رواية اخاطب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)